



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمر الکرمان

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الشفاعة ومفهومها الاسلامى

حسن الجواهرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الشفاعة و مفهومها الاسلامى

كاتب:

حسن الجواهرى

نشرت فى الطباعة:

مجلة حوزة

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	الشفاعة و مفهومها الاسلامى
٦	اشارة
٦	ملخص
٦	اقسام الشفاعة
٧	الاشكال على الشفاعة
٨	الشفاعة من ناحية الأدلة الإثباتية
٩	الآيات الدالة على نفى الشفاعة
٩	الآيات الدالة على إثبات الشفاعة
١٠	پاورقى
١١	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الشفاعة و مفهومها الاسلامى

اشارة

مؤلف: حسن الجواهرى

مجلة حوزة

ملخص

ثمّة إشكال عقلى على الشفاعة هو أنها تشبه الوساطة الدينوية، ولكن الأشكال يتضح حين نعرف أقسام الشفاعة: شفاعة العمل، شفاعة الله الابتدائية، والشفاعة المركوزة والشفاعة لا تنافى العقل، ولا الشرع، وثمّة آيات نافية للشفاعة وأخرى مثبتة لها، ويمكن الجمع بينها بأن المثبتة تنفى الشفاعة الاستقلالية عما سوى الله. الشفاعة: أن يتقدم الشفيع إلى الله سبحانه ويطلب منه تخفيف العقاب والعفو عن الشخص الذى يستحق العقاب بعمله الشنيع، وهذا الذى يشفع إما أن يكون عملاً صالحاً من أعمال الإنسان أو ولياً صالحاً له حق على الله تعالى، فيطلب من الله سبحانه وتعالى التخفيف أو العفو عن المخطئ. وقد أشكل على الشفاعة بإشكال عقلى مركز، وحاصلة: أن شفاعة الشافع لا [صفحة ٧٩] يعقل دخلها فى تقليل استحقاق المذنب للعقاب، لأن الاستحقاق وعدمه يتبع ما يصدر من نفس الفاعل من عمل، لا ما يصدر من شخص آخر، فعلى أى أساس تتدخل الوساطة فى مجرى فعلية العذاب فى حساب الله تعالى، بعد أن لم يكن للوساطة - الشفاعة - دخل فى مرحلة الاستحقاق؟ وحينئذٍ، فإن كان المذنب قابلاً للعفو فلماذا لا يعفى عنه، بغض النظر عن الشفاعة والوساطة؟

اقسام الشفاعة

إن الشفاعة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: ١ - شفاعة العمل: الذى يعمل الإنسان، كصلاته وصومه وحجه وعمله الصالح من الخيرات والمبرات فى سبيل الله وأمثال ذلك، فإن هذه الأعمال تشفع للإنسان فى تقليل عقابه على الأفعال المنكرة، أو العفو عنها، ومن هذا القسم شفاعة القرآن، فقد ورد فى الحديث عن النبى - صلى الله عليه وآله - «إن القرآن شافع مشفع، وما حل مصدق» [١]. ومن هذه الشفاعة شفاعة القيادة التى يهتدى بها الفرد فى حياته. ٢ - شفاعة الله الابتدائية: وهى المغفرة التى تصدر من الله سبحانه وتعالى، ابتداءً ومن دون طلب من أحد الشافعين للغير، وذلك لأن الله سبحانه «قد سبقت رحمته غضبه». فأصالة الرحمة والمغفرة ثابتة فى حقه، وهذه الرحمة والمغفرة كسائر أنحاء رحمة الله الكونية التى لها نظام وقانون خاص، فكما أن هذا العالم يخضع لنظم وقوانين كونية معينة، فكذلك عفو الله ومغفرته ورحمته تعالى فى يوم القيامة، لا بد أن تكون خاضعة لنظام معين لتصل إلى المذنبين، وهذا النظام المعين هو عبارة عن وصول هذه الرحمة والمغفرة عن طريق الكملين من [صفحة ٨٠] الأنبياء والأوصياء، والشهداء والصالحين، ولا يمكن أن تكون هذه الرحمة عن طريق العاصين الجناء، لأنها خرق حكمه الله وطريقته فى إيصال الناس إلى الكمال. وهذان القسمان من الشفاعة لا يرد عليهما الإشكال المتقدم، لأن شفاعة العمل تعنى قبوله من الله عزّوجلّ ومن ثمّ تقليل العذاب عن صاحبه بالمغفرة، وإن شفاعة الله الابتدائية ما هى إلا إيصال الرحمة والمغفرة إلى العباد من غير طلب، تحنناً منه تعالى وكرماً، ومثل هذه الشفاعة كمثل إيصال الماء والغذاء لعباده فى هذه الدنيا، ولكن هذين النوعين من الشفاعة هما أمر صورى وشكلى فهو نوع إجلال واحترام ظاهرى للشفاع، لأن الشافع إذا كان يشفع بالعمل فليس له دور حقيقى فى العفو والمغفرة، وإنّما الدور الحقيقى للعمل، وإذا كان الشافع وهو الولى أو النبى - بما أن الله جعل رحمته قد سبقت غضبه، وقد جاءت عن طريقهم - فحينئذٍ يكون دور الشفيع كدور الدواء الذى يؤثر فى انبساط

الصحة والسلامة على العباد، وكدور الجبل الذي تصطدم به الرياح الصاعدة الحارة لتلتقي بالرياح الباردة ليتكون المطر، أو كدور الشمس في تبخير مياه البحار والمحيطات لتتدخل في عملية نزول المطر أيضاً. وحتى لو قلنا: إن الشفيع يتوسط عند الله فيكون توسطه مؤثراً تكوينياً في تقليل العذاب أو العفو، فإنه لا يخرج عن كون الشفيع هو مثل تأثير الأسباب التكوينية في العالم، كتأثير الدواء لشفاء العبد أو تأثير الشمس والماء والهواء لإدامة الحياة، فلا فضل للشفيع، كما لا فضل لهذه التأثيرات الكونية. ٣- الشافعة المركوزة عند المسلمين: بمعنى أن يبدأ العبد المذنب بطلب من الشفيع أن يشفع له، وهذا الطلب يؤثر في الشفيع، فينبعث الشفيع من قبل هذا المذنب ويطلب من المولى أن يغفر للعبد المذنب ويتجاوز عن ذنبه أو يقلل [صفحة ٨١] العذاب عليه على أقل تقدير، وهذا الشفيع بدوره يؤثر في المولى، فيعدل المولى عن حكمه ويتجاوز عن عبده المذنب ويعفو عنه. وهذا القسم من الشفاعة، هو الذي يحصل للشفيع عظمة وإجلالاً عند العبد المذنب ورفعة ومقاماً عند الله تعالى، وهذا هو الظاهر من أدلة الشفاعة القرآنية والروائية. ثم إن الأشكال العقلية على الشفاعة يرد عليها بالمعنى الثالث، فلا بد أن نبحت عن جواب هذا الأشكال ورده أو قبوله، فإن رددنا الأشكال العقلية، فحينئذ لا داعي للقول بخلاف ما قالت به الأدلة الشرعية من معنى الشفاعة الثالث، وإن قبلنا الإشكال العقلية، فلا بد من صرف الأدلة الإثباتية إلى خلاف ظاهرها، فنكر الشفاعة بالمعنى الثالث ونقول بالشفاعة بالمعنى الأول أو الثاني.

الإشكال على الشفاعة

إن الإشكال على الشفاعة المتقدم، يمكن توسعته إلى إشكالات خمسة عقلية: ١- الشفاعة تنافي التوحيد في العبادة، وهذا ما قاله الوهابيون أتباع محمد بن عبد الوهاب. ٢- يلزم من الاعتقاد بالشفاعة الاعتقاد بأن شفقة ورحمة الشفيع أوسع من رحمة الله. ٣- الاعتقاد بالشفاعة يوجب تجرؤ نفوس العباد وتشويقها إلى المعاصي. ٤- يلزم من الاعتقاد بالشفاعة أن نقول: «إن الله يقع تحت تأثير الشفيع ويبدل غضبه بالرحمة». ٥- الشفاعة نوع استثناء وتفرقة بين المذنبين، وهو خلاف العدالة من الله تعالى [٢]. [صفحة ٨٢] حل الإشكال ١- إن الشفاعة بالمعنى الثالث لا تنافي التوحيد في العبادة، وذلك لأن توسيط الولي والنبى إلى الله لا يعنى عبادته، حتى ينافى التوحيد في العبادة، فكم فرق بين عبادة شخص أو توسيطه في أمر إلى الغير. ٢- إن المدعى في الشفاعة ليس هو أن يكون الشفيع أكثر رحمة من الله تعالى حتى يشكل على الشفاعة بهذا الإشكال، بل المدعى في الشفاعة أحد أمرين: الأول: أن الشفيع باعتباره بشراً مثلنا يملك ما نملكه من أحاسيس بشرية وعواطف نفسية، والعبد المذنب قد لا يكون مستحقاً للعفو بملاكات الرحمة الإلهية الخالية من الاحساسات البشرية، ففتح الله لعباده باب الرحمة والعفو التي تنبع من شفاعة الشفيع الذي يحس وينفعل ويتأثر فيأتي العبد الولي الذي يقع تحت هذه التأثيرات الانفعالية مثلنا، وإن كان يختلف عنا في عدم أعمال هذه الانفعالات فيما لا ينبغي، فالولي مستعد لتأجيل قتل عمرو إلى أن يسكن غضبه، حتى يكون قتله إياه خالصاً لوجه الله تعالى. ويصح للولي أن يطلب من الله تعالى المغفرة للعبد المذنب بشرط أن تكون الشفاعة لهذا العبد المذنب مما ينبغي وفيها المصلحة. الثاني: أن نفرض أن هذا المذنب الذي لا يرحم - بغض النظر عن الشفاعة - يكون له حق على الشفيع، مثل زيارة الشفيع وإهداء ثواب الصلاة المستحبة إليه، أو إهداء ثواب الإطعام والعمل الصالح وهداية الناس - بواسطة ذكر طريقته في العمل الصالح - إليه وعلى هذا فالشفيع يكون بصدده مجازاة هذا العبد المذنب بالخير، فتأتي الشفاعة وتكون معقولة إن لم يكن فيها إشكال آخر. إذن: عرفنا أن هذين الأمرين المدعى إثبات أحدهما في الشفاعة لا يستبطنان [صفحة ٨٣] أن الشفيع أكثر رحمة وشفقة من الله تعالى. ٣- إننا لا ندعى القطع من قبل العاصي بأن الولي سوف يشفع له حتماً من قبل الله تعالى بحيث ترفع كل التبعات وسيبقى قابلاً للشفاعة ولا تجره معصيته إلى أن يصل في خبثه وسوء عاقبته إلى مرحلة تنتفى قابليته للشفاعة. نحن لا ندعى كل هذه الإدعاءات السابقة حتى يأتي الإشكال الثالث، وهو - التجري على الله تعالى - لو قبلنا فكرة الشفاعة، بل إن فكرة الشفاعة تعطى الأمل للعبد المذنب في عفو الله عنه وترفع اليأس ليس إلا، لا أنها توجب التجري. ولو أن أحداً أساء فهم الشفاعة، أو استغلها في التجري على الله في انتهاك حرماته، فهذا ليس إشكالاً على الشفاعة، كما قد يقع الفهم

الخاطيء والاستغلال بالنسبة إلى فكرة عفو الله تعالى عن العاصين، أو فكرة انفتاح باب التوبة على العباد. إن قبول الله سبحانه شفاعة الشفيع، ليس معناه أنه وقع تحت تأثير الشفيع، بل كل ما في الأمر: أن الأعمال الحسنه الصادرة من الشفيع الذي يستحق بها الثواب والإجلال من قبل الله تعالى، قد جعل الله تعالى له الثواب الجزيل وقبول شفاعته جزاء على أعماله الصالحه، وهذا لا يستلزم البدء المحال، لأن الله تعالى قد بنى من أول الأمر على العفو عن هذا العبد المذنب، إذا شفع له الشفيع، والله سبحانه وتعالى يعلم بشفاعة الشفيع له، فإن هذا لا يمت إلى تبدل الغضب بالرحمة والوقوع تحت التأثير. ٥- إن عقاب العاصي في نفسه لم يكن ظلماً، وعلى هذا فإن العفو عن بعضهم بواسطة شفاعة الشفيع هو إحسان إليهم، ونحن نعلم أن تخصيص الإحسان بشخص دون شخص ليس ظلماً إلى من لا يقدم إليه الإحسان [٣] على أن الشفاعة في يوم القيامة قد تشمل كل من له قابلية للشفاعة بلا استثناء وتبعيض إذن [صفحة ٨٤] ارتفع الإشكال الخامس. وقد عرفت أن الشفاعة بالمعنى الثالث: لا يتوجه إليها أي إشكال من الإشكالات الخمسة المتقدمه، حيث أنها عبارة عن إعطاء ثواب الشفيع إلى المشفوع له، لأن المشفوع له كان له الحق على الشفيع وهو أمر معقول وعرفي. ثم إنه قد يدفع أصل الإشكال العقلي على الشفاعة بما يذكر في حل مشكله العقاب حيث يقال: إن عمل المذنب يكون فيه اقتضاء تكويني للعقاب - وليس هو علة مستقلة للعقاب - وهذا الاقتضاء قد يوجد مانع في تأثيره، ألا وهو شفاعة الشافعين من الأولياء والصالحين - بناءً على أساس مالهم من قرب عند الله تعالى في أعمالهم الخيره التي يحسن تليسه طلبهم كجزء وثواب على أعمالهم الصالحه، وعلى أساس الحق الذي للمشفوع له على الشفيع من إهداء ثواب أعماله الحسنه له، وعلى أساس أن العفو عن هذا الذنب ليس قبيحاً، بل كان المفروض عدم الداعي إلى العفو عنه، فإذا جاءت الشفاعة، فهي من الدواعي للعفو عنه - أما إذا لم يوجد مانع من تأثير الاقتضاء للعقاب، فإن يؤثر أثره حيث أن الله تعالى أو عد عبيده بالعذاب تريبه لهم وإيفاء بوعديه، وحيث تكون أخبار الشفاعة وقبول الشفيع أن يشفع للعاصين وقبول الله تلك الشفاعة هي بمنزلة المانع من تأثير المقتضى التكويني للعقاب، وإلا - فإن المقتضى يؤثر أثره في عقاب العاصين.

الشفاعة من ناحية الأدلة الإبتائية

توجد في القرآن الكريم والسنة النبويه أدلة تثبت الشفاعة، وهذه ستأتي قريباً، ولكن قد توجه الإشكالات على الشفاعة على ضوء الآيات القرآنيه، فمن أهمها: «ليس للإنسان إلا ما سعى» [٤]. [صفحة ٨٥] ٢- إن بعض الآيات القرآنيه تنفي تدخل أي شيء في شأن العبد يوم القيامة غير الله سبحانه فهو بيده الأمر وحده، قال تعالى: «يوم لا تملك نفس لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله» [٥]. ٣- إن بعض الآيات القرآنيه تحصر الشفاعة في الله تعالى كقوله تعالى: «ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع» [٦]، وقوله: «قل الله الشفاعة جميعاً»، وقوله تعالى: «ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع» [٧]. والجواب على الإشكال الأول، هو: ١- إن الآية القرآنيه التي تقول: «وأن ليس للإنسان إلا ما سعى» فإنها لا تدل على أكثر من أن أساس ما يلقاه الإنسان من خير أو شر، إنما هو من عمله وسعيه، أما العفو والمغفرة والشفاعة فهي موقوفه على عمله أيضاً، بحيث يكون العمل ممهداً للعفو أو الشفاعة التي أكثرى ما تكون لأصحاب النوايا الحسنه. ٢- إن الآية القرآنيه قابله للتخصيص، وعلى هذا يطبق هنا القانون في شأنها، فيكون المعنى أنه ليس للإنسان إلا ما سعى والشفاعة التي تصدر في حقه من قبل الأولياء والصالحين، بشرط أن تثبت الشفاعة بأدلتها الخاصه التي سوف تأتي إن شاء الله. ٣- إذا قبلنا أن الآية القرآنيه تنافي الشفاعة، فهي أيضاً تنافي عفو الله ومغفرته، وبما أنه لا يمكن القول بأن الآية تنافي عفو الله ومغفرته، وأن العفو والمغفرة شيء ثابت للعباد ولا إشكال عليه إذا كانت الآية مطلقة وشامله للعفو والمغفرة فإنها تنقيده، فيكون معناها أن ليس للإنسان إلا ما سعى وعفو الله ومغفرته. أما الجواب على الإشكال الثاني: [صفحة ٨٦] فهو أن المفهوم من آية: «يوم لا تملك لنفس شيئاً والأمر يومئذ لله» أن كل شيء يحصل في يوم القيامة فهو بإذن الله ومشيتته، وبما أن الشفاعات إنما تكون بمشيئه الله تعالى حيث له تعالى كل شيء حتى الشفاعة، فيصح ويحسن إرجاع الأسباب الصغيره إلى السبب الكبير وتحصر الأسباب في السبب الكبير، ولو لم يكن هذا هو

المفهوم من الآية فلا بد من القول به نتيجة قيام الأدلة التي سوف تأتي على أن الأولياء يشفعون يوم القيامة، وطبعاً شفاعتهم تكون بإذن الله تعالى. أما الجواب على الإشكال الثالث: فقد يقال بأن الآيات القرآنية التي تحصر الشفاعة في الله تعالى مثل: «ليس لهم من ولى ولا شفيع» إذا أضفنا لها الآيات الدالة على الشفاعة بإذن الله تعالى مثل: «ما من شفيع إلا من بعد إذنه» [٨] نفهم أن الشفاعة الاستقلالية هي لله تعالى أما الشفاعة بإذن الله فتكون للأئمة والأنبياء والأولياء الصالحين، ويكون هذا مثل ما جاء في علم الغيب حينما قال تعالى: «وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو» [٩]، ثم يقول تعالى: «عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصداً ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عدداً» [١٠].

الآيات الدالة على نفى الشفاعة

قد ذكر القرآن الكريم بعض الآيات التي ظاهرها نفى الشفاعة من دون الله تعالى وهي: ١- قوله تعالى «واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها شفاعة» [١١]. [صفحة ٨٧] ٢- «يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئاً ولا هم ينصرون» [١٢]. ٣- «يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم» [١٣]. ٤- «فما لنا من شافعين ولا صديق حميم» [١٤]. ٥- «ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة» [١٥]. ٦- «ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع» [١٦]. وهذه الآيات الستة قد لا تكون دالة كلها على نفى الشفاعة، لأن الآية الرابعة ليس فيها إطلاق للمؤمنين العاصين، بل هي خاصة بالمشركين أو غير المؤمنين، وذلك إذا نظرنا إلى سياقها، قال تعالى «وبرزت الجحيم للغاوين وقيل لهم أين ما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم أو ينتصرون فككبوا فيها هم والغاوين وجنود إبليس أجمعون قالوا وهم فيها يختصمون تالله إن كنا لفي ضلال مبين إذ نسويكم برب العالمين وما أضلنا إلا المجرمون فمالنا من شافعين ولا صديق حميم فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين» [١٧]. وكذلك الآية الثالثة، فإنها لا تدل على نفى الشفاعة، وإنما تنفى أن يكون أحد في مقابل الله، يعصم من الله وهو «العاصم» بينما الشفاعة ليست كذلك، بل هي طلب من الله في المغفرة وعدم العذاب. وكذلك الآية الثانية: فإنها وإن نفت أن يغنى مولى عن مولى شيئاً، إلا أن فيها استثناء جاء بعد ذلك، وقد غفل عنه وهو «إلا من رحم» وتحتل أن تكون رحمة الله بواسطة شفاعة الشافعين. إذن بقي من الآيات الدالة على نفى الشفاعة ثلاث آيات.

الآيات الدالة على إثبات الشفاعة

١- قوله تعالى: «ما من شفيع إلا من بعد إذنه» [١٨]. [صفحة ٨٨] ٢- «لا يشفعون إلا لمن ارتضى» [١٩]. ٣- «ولا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً» [٢٠]. ٤- «يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضى له قول». ٥- «ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له» [٢١]. ٦- «وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئاً إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى» [٢٢]. ٧- «من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه» [٢٣] [٢٤]. نقول: ١- قد تقدم الجمع بين هذه الآيات المثبتة للشفاعة وبين الآيات الثلاثة النافية لها، وقلنا إن هذه الآيات تثبت الشفاعة للشافعين بإذن الله وإعطائه حق الشفاعة لهم، أما تلك الآيات فهي تنفى الشفاعة الاستقلالية عما سوى الله تعالى، وهذا الكلام يصح إذا كان الله سبحانه وتعالى في صدد بيان سعة رحمته واستيعاب غفرانه للعباد العاصين حتى عن طريق شفاعة الشافعين. ٢- وبالإمكان أيضاً القول بأن دليل نفى الشفاعة مطلق، أما دليل إثباتها عند إذن الله تعالى فهو خاص، فيخصص به دليل نفى الشفاعة، فيختص نفى الشفاعة بغير مورد الإذن، وهذا الوجه عرفى مقبول، إذ أن الشفاعة التي تكون بإذن الله هي شفاعة الله في النتيجة، فلا يكون تناقض بين الدليل المطلق والدليل المقيد. ٣- وبالإمكان أن نقول إن دليل إثبات الشفاعة مع الآن ناظر إلى دليل نفى الشفاعة إلا من قبل الله تعالى، وبهذا يريد دليل إثبات الشفاعة أن يقول: إن الشفاعة بإذن الله هي شفاعة الله، ولا مصادمة بينهما أصلاً. ٤- إذا التفتنا إلى أن معنى الشفاعة لغو، هي النصر والعون - لا الوساطة - [صفحة ٨٩] وقد تكون مأخوذة من الشفع الذي هو بمعنى الضم، فكأن الشفيع في حالة شفاعته ينضم إلى المشفوع له، وعلى هذا، فالآيات التي تنفى الشفاعة - إلا شفاعة الله - كأنها تقول: لا

تنفع شفاعته الشافعين مالم يضم إليها شفاعته الله، أو أن نصرته المذنب لا تتم إلا بضم نصره الله للمذنب بعفوه ورحمته وهذا الكلام لا يحتاج إلى الإذن من الله بالشفاعة، وعليه فتكون شفاعته الشفيح هي شفاعته الله تعالى، وبهذا صح القول أن لا شفاعته الله تعالى، في حين أن الشفاعته من الغير للمذنبين موجودة، وإذا لم يقبل الله شفاعته الشافعين فمعنى ذلك عدم تمكنه للشفيح أن ينصر المذنب. لذلك يقول الشيعة الإمامية فيما ورد عن أئمة أهل البيت - عليهم السلام - بصحة نيابة الحي عن الميت في العبادات، أو إهداء الثواب إلى الميت، وقد أشكل عليهم بقولهم: لا يعقل أن يكون عمل شخص دخيلاً في استحقاق شخص آخر، فما معنى رفع العقاب أو التخفيف عن تارك الصلاة بصلاة ولده أو غيره عنه أو إهداء ثواب العمل الصالح له؟ وقد تبين الجواب - مما تقدم في بحث الشفاعته - وخلصته: أنا قلنا إن العفو من الله تعالى لتارك الصلاة مثلاً لم يكن قبيحاً، وإن كان عمله يقتضى العقاب، وحينئذ إذا وجدنا سبباً للعفو فلا محالة أن الله سبحانه وتعالى يعفو عنه، وهذا السبب عند الله قد يوجد ولد الميت أو صديقه أو من استؤجر للصلاة عنه أو لقراءة القرآن، فإن الولد أو الصديق عندما يعمل عملاً مستحباً يريد الله تعالى لمصلحة فهو يستحق ثواباً وأجرأً عليه، ومن المعقول أن يهدى هذا الإنسان ثواب عمله إلى أبيه أو صديقه الذي توفى. وبهذا ينتفع الميت العاصي بفعل الخيرات من قبل غيره إذا أهدى الثواب إليه. وبعبارة أخرى: إن الله سبحانه وتعالى إذا قال: إن هذا العبد يقتضى عمله [صفحة ٩٠] العقاب إلا إذا وجد سبباً للعفو عنه، وهذا السبب هو أحد أمور: ١ - تحفيز محبي الميت للعمل الصالح والعبادة، إما مباشرة منهم أو تسيباً من قبل الآخرين بتنزيل أنفسهم منزلة الميت وإتيان العمل الصالح المحبوب لله سبحانه والذي فيه مصلحة من قبل محبي الميت، وإهداء ثوابه إلى الميت. ٢ - أو تحفيز نفس الميت بأن يوصى بهذه الأعمال الصالحة والمحبوبة. وعلى هذا يكون الميت قد سبب وقوع هذه الأعمال بالخارج وهي محبوبة لله تعالى، وعلى هذا الأمر الثالث فإن نفس الميت هو الذي يستحق الثواب على هذه الأعمال جزاء لما فعله من تسيب. أما بالنسبة للأمر الأول والثاني؛ فإن الثواب يكون للعامل الحي، وهو بدوره يقدمه لمحبوبه الميت.

باورقي

- [١] المجازات النبوية للشريف الرضى، تحقيق طه محمد الزينى، ص ٣٠٧.
- [٢] الإشكالات التالية ذكرها الشيخ المطهرى فى كتابه: العدل الإلهي، ص ٢٢٧ - ٢٥٩، وذكر أن هذه الاشكالات ترد على الشفاعته بالمعنى الثالث، وهو لم يقبلها وإنما قبل الشفاعته بالمعنى الأول والثانى.
- [٣] ذكر السيد الطباطبائى فى الميزان: ج ١، ص ١٦٢، إشكالات كثيرة على الشفاعته: الأول هو: «أن رفع العقاب عن المجرم يوم القيامة بعدما أثبتته الله تعالى بالوعيد، إما أن يكون عدلاً أو ظلماً، فإن كان عدلاً كان أصل الحكم المستتبع للعقاب ظلماً لا يليق بساحته تعالى وتقدس، وإن كان ظلماً، كانت شفاعته الأنبياء مثلاً، سؤالاً للظلم منه، وهو جهل لا يجوز نسبته إليهم صلوات الله عليهم». وجوابه ما تقدم من عدم كون العقاب ظلماً ولا رفعه ظلماً، بل العقاب على الذنب للعبد المجرم عدل، ورفعته عن بعضهم فضل وإحسان.
- [٤] النجم: ٣٩.
- [٥] الانفطار: ١٩.
- [٦] الأنعام: ٩.
- [٧] السجدة: ٤.
- [٨] يونس: ٣.
- [٩] الأنعام: ٥٩.]
- [١٠] الجن: ٢٦ - ٢٨.
- [١١] البقرة: ٤٨.

[١٢] الدخان: ٤١.

[١٣] غافرة: ٣٣.

[١٤] الشعراء: ١٠١.

[١٥] البقرة: ١٢٣.

[١٦] غافر: ١٨.

[١٧] الشعراء: ٩١ - ١٠٢.

[١٨] يونس: ٣.

[١٩] الأنبياء: ٢٨.

[٢٠] مريم: ٨٧.

[٢١] سبأ: ٢٣.

[٢٢] النجم: ٢٦.

[٢٣] البقرة: ٢٥٥.

[٢٤] روى البخارى أن عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب فقال: إنا كنا نتوسل بنينا فاسقنا، قال: فيسقون. ج ١/١٢٤ و ج ٢: ٢٠٠.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام على بن موسى الرضا - عليه السلام: رجم الله عبداً أحمياً أمرنا... يتعلم علومنا ويعلمها الناس؛ فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لأتبعونا... (بنادير البحار - فى تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فىض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافى بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادى" - رحمه الله - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذى قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبى (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام على بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، فى سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحرى الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشطته من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامى - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافته الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرى الأدق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتى المتبدله أو الرديئه - فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و اهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله منابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة فى الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التى يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -

في آكناف البلد - و نشرِ الثَّقَافَةُ الاسلامِيَّةُ و الإِيرَانِيَّةُ - في أنحاءِ العَالَمِ - مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى.
- من الأنشطةِ الواسعةِ للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كِتَابٍ، كِتَابِيَّةٍ، نَشْرَةُ شَهْرِيَّةٍ، مع إقامة مسابقاتِ القِرَاءَةِ

(ب) إنتاجِ مئاتِ أجهزةٍ تحقِيقِيَّةٍ و مكتبيَّةٍ، قابِلةٍ للتشغيلِ في الحاسوبِ و المحمولِ

(ج) إنتاجِ المَعَارِضِ ثَلَاثِيَّةِ الأبعادِ، المنظرِ الشاملِ (= بانوراما)، الرِّسُومِ المتحرِّكةِ و... الأماكنِ الدينيَّةِ، السياحيَّةِ و...

(د) إبداعِ الموقعِ الإلكترونيِّ " القائميَّةُ " www.Ghaemiyeh.com و عدَّةِ مَوَاقِعَ أُخَرَ

(ه) إنتاجِ المُنتَجَاتِ العرَضِيَّةِ، الخَطَابَاتِ و... للعرضِ في القنواتِ القمرِيَّةِ

(و) الإِطْلَاقِ و الدِّعْمِ العِلْمِيِّ لنظامِ إجابةِ الأسئلةِ الشرعيَّةِ، الاخلاقيَّةِ و الاعتقاديَّةِ (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيمِ النظامِ التلقائيِّ و اليدويِّ للبلوتوث، ويب كَشِك، و الرِّسَالِ القَصِيْرَةِ SMS

(ح) التعاونِ الفخرِيِّ مع عشراتِ مراكزٍ طبيعيَّةٍ و اعتباريَّةٍ، منها بيوتِ الآياتِ العظامِ، الحوزاتِ العلميَّةِ، الجوامعِ، الأماكنِ الدينيَّةِ كمسجدِ جَمِكْرَانَ و...

(ط) إقامة المؤتمراتِ، و تنفيذِ مشروعِ " ما قبلَ المدرسه " الخاصِّ بالأطفالِ و الأحداثِ المُشارِكِينَ في الجلسه

(ي) إقامة دوراتٍ تعليميَّةٍ عموميَّةٍ و دوراتِ تربيةِ المربيِّ (حضوراً و افتراضاً) طيلةِ السَّنَةِ

المكتبِ الرِّئِيسِيِّ: إيران/أصفهان/ شارعِ "مسجد سيد/ " ما بينَ شارعِ "بَنج رَمَضانِ" و "مُفْتَرَقِ" و فائِي/ "بنايه" القائميَّةِ

تاريخِ التأسيسِ: ١٣٨٥ الهجريَّةِ الشمسيَّةِ (= ١٤٢٧ الهجريَّةِ القمرِيَّةِ)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهويَّةُ الوطنيَّةُ: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الإلكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الإلكتروني: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التَّجَارِيَّةُ و المَبِيعَاتُ ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانيَّةُ الحاليَّةُ لهذا المركزِ، شَعَبِيَّةٌ، تَبَرَعِيَّةٌ، غيرِ حكوميَّةٍ، و غيرِ ربحيَّةٍ، اِقْتِصَابِيَّةٌ باهتمامِ جمعِ من الخيِّرينِ؛ لكنَّها لا تُوافِي الحِجْمَ المتزايدِ و المتسعِ للامورِ الدِّيَنِيَّةِ و العلميَّةِ الحاليَّةِ و مشاريعِ التوسعةِ الثَّقَافِيَّةِ؛ لهذا فقد تَرَجَّيَ هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسَمَّى بالقائميَّةِ) و مع ذلكِ، يَرجو من جانبِ سماحةِ بَقِيَّةِ اللهِ الأعظمِ (عَجَّلَ اللهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ) أَنْ يُوفِّقَ الكُلَّ تَوْفِيقاً متزائداً لِإِعَانَتِهِمْ - فِي حَدِّ التَّمَكُّنِ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ - إِيَّانَا فِي هَذَا الأَمْرِ العَظِيمِ؛ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى؛ وَ اللهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

